

ليس كتاب عني فقط فهو يعبر عن آخرين من ذوي العجز  
النفسي الذي يعمل على انشاء جدار بيننا وبين الحياة.

# خواطر مصري

للكاتب: عمر محمد أيمن خباز



## خواطر مصرعى

### كتاب خواطر مصرعى ...

ليس كتابٌ عنى فقط، فهو يعبر عن آخرين من ذوى العجز النفسى الذى يعمل على  
إنشاء جدار بيننا وبين الحياة، خليطٌ من المشاعر بين ألم... خوف... عدم  
أهتمام... اللامبالاة... فقدان، والكثير الكثير من الاكتئاب والانفصام، هدفه  
رسالة، والرسالة لغز ستكتشفها بنفسك عزيزى

تنويه : الرسالة فى نهاية الكتاب

بقلم الكاتب : عمر محمد أيمن خبّاز

## دائى من غير دوائى

أُصِبتُ بداءٍ في القلب

فهاجمني الاكتئاب

وفقدتُ شغفي من الحياة

فقدتُ شغفي...

لكن لم اتوقف عن محاولة العودة لكوني شخص طبيعي دون ايّ دواء

شخص ينام في الليل ويستيقظ في الصباح

تفكيره جيد يدور حول ايجابيات الحياة

قد حاولت لكن لم استطيع

فوالله حاولت

حتى بعد ما فقدت شغفي

لم اتوقف عن المحاولة

لقد حاولت مراراً وتكراراً على ان أُرْجِع شغفي الهارب

ولكن حتى في هذا انا افشل

والآن أعلن فقدان شغفي بدون ايّ محاولة أُخرى

لأن المحاولات الفاشلة لا تفعلُ شيء

سوى ان تزيد لي فشلي حتى أصبحت تحت قاع البحر

وكأني قاربٌ مهجورٌ ومحطم منذ مئات السنين

ويا مرحباً بالعودة إلى الـ PROZAC

لمحاولة النوم وتوقيف تفكيري جزئياً

فأنا تائهٌ...

لا افهم من مرضي شيء

إني جبارٌ ذو قلبٍ أضعف من ذلك

عمر محمد أيمن خبّاز

## الألم

ألم يأكل الجدران

يأكلني ...

يأكل اضلعي

فما بالك يقلبي؟

عمر محمد أيمن خبّاز

## حُبِّكَ مِنْ خِلَالِ كِتَابَتِي

هذا أنا

... كما قال الفاضل نزار قباني :

وعدتكِ أن لا أحبكِ

ثم!

أمام القرار الكبير جَبنتِ..

وعدتكِ أن لا أعود..

وعدتِ!

وأن لا أموت إشتياقاً

ومُت

\_ أما أنا وقلمي فأريدُ أن أخبركِ بشيء

هكذا أنا... أحبكِ

لكن لا أريدك

أحب أن تكوني معي...

لي وحدي

ولكن ما ذنبك؟

ما ذنبك أن تُغرم في حب شخص لا يعرف ما أصابه من جنون...

ما فيه من مرض

شخصٌ يحبك حُباً إلى حد الجنون

ولكنه لا يستطيع التعبير عما بداخله

لا أنتِ تفهمين ولا أنا بإمكانني التحدث

نعم أنا شخصٌ مريض

أنا إنسان خبيث

أنا ذو شخصيتين

لا أستطيع التحكم بهما

أريد أن أعيش ولكن فاقد للشغف

فالأكتئاب يتوغل فيني بكل لحظة من لحظات حياتي

حياتي!!؟

أنا المراهق ذو الـ 17 عام عن أي حياة أتحدث

عندما تتمرد على ذاتك الضعيفة وتخرج نفسك من قوقعة الضعف

هنا يكمل التخلف

نحن في مجتمع ذات عقلية متخلفة

عالقٌ أنا في مجتمع متخلف

ليس من الضروري أن أقتنع بوجهة نظر أُمي لأنها ليست بمكاني

"مجتمع لا يهتمه الجائع إلا إذا كان ناخباً، ولا يهتمه العاري إلا إذا كانت امرأة "

ولكن... ماذا أقول لها لو جاءت تسألني؟

إن كنتُ أكرهها أو كنت أهواها

رباه أشياءها الصُغرى تعذبني

فَ كيف أنجو من الأشياء رباه

وكيف أهرب منها؟ إنها قدرتي

هل يملك النهر تغييراً لمجراه؟

أحبها لست أدري ما أحب بها

حتى خطاياها ما عادت خطاياها

الحب في الأرض بعض من تخيلنا

لو لم نجده عليها لأخترناه

عمر محمد أيمن خباز

## فشل

كانت نوبات الاكتئاب بين الحين والآخر

تُحطم نصف محاولاتي في إصلاح نفسي

الآن الاكتئابُ مستمر، يدمرني... يحطمني بأكمل

ولا يسعني رؤية نفسي لكي أصلحها

عمر محمد أيمن خبّاز

انا وأخي

في.2022.10.23

وبعد 6 أشهر

لازلتُ أتذكر الدمعة في عيني

وأنا أحاولُ أن أخفيها

حين ودعتُ أخي مجبراً على السفر خارج البلاد

حينها كنتُ في المطار

ولمحتُ سيرة حياتي مع أخي أمام عيني في دقائق بسيطة وكأنني أحتضر

في حينها كُنْتُ أذكرُ كيف كنا نشاهدُ ونتصفح سويًا

أما الآن أنا لازلتُ أحتفظ في الفيديوهات والصور والروايات والأفلام.....

على أمل أن نعود في يومٍ من الأيام

فاليوم ها قد مضى ستة أشهر....

مائة وثلاثة وثمانون يوماً بعد فراقك...

شيءٌ ما جعل إضاءة البيت خافتة

إننا ومنذ ذلك الوقت نُسدّدُ فاتورةَ الظلامِ مِن أعمارنا

ولازلت أتذكر تلك الرجفة التي هزت قاع قلبي

حين استيقظتُ ولم أراه معنا وعلى مائدةٍ واحدةٍ...

وعن المسافة التي ذهبْتُ إليها ، سأستمر في العودة.

عمر محمد أيمن خبّاز

## ضيقه

لم يتكلم، لكنه بكى...

ضاق صدره بالخفا...

..... ثم غفى

عمر محمد أيمن خبّاز

## المحاولة تؤذي

يكادُ الدم يقبع من رأسي من شدة المحاولة...

فأنا حي لكنني سأفنى..

أنا فان أيضاً، لكنني فكرة لن تموت .

عمر محمد أيمن خبّاز

## نهوض شغفي

اكتئابي داءٌ قاتل

فَ أنا لا أتَحكمُ بهِ

وفي كُلِّ ليلةٍ هناكَ حروبٌ بينَ الشغفِ واللامبالاةِ...

هناكَ معركةٌ تُقامُ بينَ قلبي وعقلي

في كلِّ يومٍ تنتصرُ اللامبالاةُ ويناؤُ فقدانِ شغفي مهزومٌ... مُحطمٌ.

نعم... إنها حربٌ مع الذات

ولكن هذه ليست النهاية

فَدُضِحْكُهَا كَافِيَةٌ لِإِخْرَاجِي مِنْ دَائِرَةِ الْاِكْتِنَابِ الْمَغْلَقَةِ

حِينَ أَجَالِسُهَا شَغْفِي يَنْتَصِرُ وَيَعُودُ حَامِلًا مَعَهُ مِائَاتِ الْجُنُودِ الْفَرِحِينَ

هِيَ تَعْرِفُ كَيْفَ تَحْتَوِينِي، وَكَيْفَ تُعَالِجُنِي مِنْ شَيْءٍ عَجَزَ الطِّبُّ عَنْ مُعَالَجَتِهِ

إِنَّ الْحُبَّ فِي الْأَرْضِ بَعْضٌ مِنْ تَخِيلِنَا، لَوْ لَمْ نَجِدْهُ عَلَيْهَا لِأَخْتَرَعْنَاهُ

أَمَّا أَنَا فِي حَضْرَتِهَا قَدْ أَمْتَلَأْتُ فِي كُلِّ أَسْبَابِ الْحُبِّ

فَ أَنَا أُحِبُّهَا... أُحِبُّهَا... أُحِبُّهَا

وهكذا يكون ليَّ الشرف في الانتصار على اللامبالاة اللعينة، وشغفي في السماء

عمر محمد أيمن خبّاز

## رجفة أعصابي

وضعتُ يدي في جيبي

وأخبرتها بأن كل شيءٍ بخير

ولكن شاهدتني أرتجف... فـ للأسف تعرفُ مرض أعصابي

عانقتني.. رُبما من حُبها

لكن دموعي قالت لي بِ أنها شفقة

عمر محمد أيمن خبّاز

## نوبة قلبي اليومية

ربااه...

قد عُدت مُجدداً إلى دائرة الإرهاق والتعب...

حسناً حسناً

فَ أنا لم أخرج منها حتى أعود

إنَّ قلبي مُكبلاً يؤلمني من سرعة خفقانه

إنني أشعر بضرباتهِ وأسمعها جيداً فهي في عُنقي

وفي يدي الشِّمال

قد يمكنني سمعُ ضربات قلبي من دماغي أيضاً

فقد تجلطَ الدماءُ في دماغي..

حتى أصابني الدوار

ويزدادُ تسرعَ قلبي...

يا آلهي قد عادت الرعشة إلى طرفي الأيسر

تبدأُ في يدي

وبعدها في قدمي...

ومن ثم نصف وجهي

في فمي

وفي عيني

لا أستطيع التحكم ولا الحراك في هذه الرعشة

وكأنني قُيِّدْتُ بسلاسلٍ من حديد

أسمع صوتَ صفيراً من النافذة

والآن أنا أشعرُ وكأنني احتضر

فَ الألمُ اليوم أشدُّ من الليلة الماضية

تشاهدتُ وأنا لا أستطيع التنفس

وأَتوقع أن ضربات قلبي تخطت المائة وأربعون...

أشهدُ أن لا إله إلا الله...

وأن محمداً رسول الله... لكن !!!

لا بأس أنا بخير إنها مجرد نوبة قلب بسيطة على الرغم من أنها كانت

شديدة العذاب، لكن أنا متأكد بأنها أرحم من نوبة يوم غد

لا يُمكنني إخبار أحد

فَهم لا يهتمون...

لا يمكنني التحدث خوفاً من عدم تصديقهم

فَهم لا يشعرون ...

حسناً أنا لا أريدهم

أريدُ العزلة فقط

لا أريد أحداً من البشر لا يُقدر وجودي رغم هذه الكمية من التعب والإرهاق

عمر محمد أيمن خباز

## التعود على العادة

أنا أحاول التعود على مرضي

وعلى نفسيّتي

ولكن في كل يوم

في كل نوبة قلب

ما زال الألم يقتلني في كل جنون اكتئابي ومحاولة انتحار أنا أقتل من الداخل

عمر محمد أيمن خباز

نص الحُب

في... 17.11.2022

في هذا اليوم السابع عشر<sup>17</sup>

من الشهر الحادي عشر<sup>11</sup>

في هذه الليلة سوف يَكتَمَلُ قمرِي

يَجِبُ في هذهِ الليلةِ

أَن يَضْحَكَ قَلْبِي

ويستريحُ رَأْسُكَ على كتفي

يَجِب علينا الليلة

أن نُحِب فقط.

في هذه الليلة تودعي عاماً مضى من عمرِكِ

وتسقبلي عام

عاماً مليء بالحُب مليء بالسعادة...

سوف نمشي تحت المطر ونرقصُ سوياً

سوف أدعُكِ تجلسينَ بحضني...

سأشعر بالدفئ

رغم هذا الكم البارد في عظامي

وأعدُّ رموشكِ رمشاً تلو الآخر

سأضمك

وأعانقك...

عناقَ المليون عام إشتياق أمام البشرية كلها

دعينا نعلمهم الحُب

أو.. دعينا منهم

سأنسى البشرية كلها

وكانها أنقرضت كما أخبرتك المرة الماضية...

لو تنقرض البشرية وبقى أنا وأنتي فقط في عالم الخيال، لِمَ لا نجعل الخيال واقع

سوف أسندك بتعبي .

تمني...

حتى أنا سأتمنى..

أن أحيا بكِ

ومعكِ

هذا جَلِّ ما أتمناه

أن ينتهي العُمر

ويديّ ملتحمَةٌ بيديكِ

أن تُفنى الحياة وأنا و أنتِ نحمَلُ المحبَّة ذاتها

اللهفة ذاتها

أن نموت معاً

وكلّاً منّا يرغبُ بأن يُدفن في صدرِ الآخر

أتمنّاكِ أنتِ

يا أمنية قلبي الوحيدة

يا طمأنينة العُمر المُتعب

عانقيني...

داخلي يرتجف

عَانِقِينِي لِأَطْمَئِنَ...

أُحِبُّكَ

عمر محمد أيمن خبّاز

## رغبة فريدة من نوعها

أنا مُتعب

يقولون اصدقائي بأنني مُكتئب

أما طبيبتي تقول بأنني أعاني من اضطراب اكتئابي

أهلي يقولون بأن كل هذا بفعل يدي وبسبب انعزالي

ولكني أنا لستُ مؤمن بفكرة من أفكار أحدهم

ليس بوسع أحدهم العيش بمكاني

ولن يشعر أحد

ومهما اهتموا فهم منافقين كاذبين

أنا لا أريد منهم شيء

فقط أن لا يدخلوا لحياتي الشخصية هذه

فهم مستوى تفكيرهم أقل من تفكيري يبحثون عن الإيجابية في عالم أجمعه سلبي

وعندما أفكر بالانتحار

وأحاول مقدماً على فعل هذا وفشلتُ به

ليس من الضروري أن تعطيني نصائح لا فائدة منها

ولا داعٍ لأسمع لكلام من أيّ شخص على وجه هذا الكوكب اللعين

ولا لأسبابكم الدينية...

فأنا لديّ فكرة ذهابي إلى الجحيم

إن كان الانتحار بجسدي محرم

فإن داخلي قد رمى بنفسه إلى الهاوية

لربما الجحيم أفضل منكم.... عديمين الإحساس.

حتى أمي...

نعم انا لشتُ محبراً على أن أسمع منك...

على أن كم الحياة جميلة

لا أنتم بمكاني ولا أنت تفهمون ولا أنا بإمكانني الحدث عن هذا الشعور

لدي شهوة سرية كبيرة في الموت

لا أمانع إن كان بالانتحار...

شنعاً

أو أن أذبح واحدةً من تلكِ جواريرِ الدم في يدي...

في الشفرةِ أو السكين...

فَلا مانع

أو أن اقفز من أحدِ أبراجِ أفريقيا العالية هنا

فإنها مناسبة تطول الغيوم

أو سُمِّ من إحدى الصيدليات

فكرتُ في حِقنة من النفط

ولكن آسف النفط باهضٌ قليلاً

فليست مشكلة إن كانت فارغة من الأشياءِ هذه

ومملوءة بالهواء

أو في الحمامِ غرقاً

ربما استلقي تحتَ السكة الحديدية عند موقفِ القطار الكهربائي السريع ذاك بجانبِ  
المنزل

لِمَ لا أَلعب في عبور الشارع مُغمِضَ العينين؟؟

بالمُسدَس...

لكن لا أملك مُسدس إنه باهضُ الثمن

لا بأس فد أنا سأجمعُ ثمن ذلك المُسدس

لألقم رصاصتي...

وأطلق النار

في الواقع

أنا لا أحتاج إلى كل هذا

فد لو عشت قليلاً من الوقت

كافي لينفجر عقلي بالتفكير

فَإني مصاب بلعنة العقل

والأدراك الزائد

مصاب بالتفكير المفرط !

شهوتي بالذهاب إليه عجيبة

فكأنني أذهب إلى شيء آخر

غير حتفي

فإن دُنْيَاكُمْ هَذِهِ لَا تُفْهَمُ

وَلَا أَنْتُمْ قَادِرِينَ عَلَى فَهْمِي...

أَعْتَقِدُ أَنَّ شُرُوقَ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ قَدْ يَطْوِلُ

وَأَنَا قَدْ أَقْتَرَبْتُ نَهَائِي

طَفَحَ الْكَيْلُ

وَأَنْتَهتَ حُلُولَكُمْ

سَأَذْهَبُ إِلَى السَّمَاءِ.

## المجزرة السورية

نحنُ الفئةُ الشبابية من الشعب الذي لن نقول في يومٍ من الأيام

"فيا ليت الشباب يعود يوماً"

نحنُ الفئة المُدمرة

التي هُدمت أحلامنا في الحرب بين المدرسة والعمل كل يوم

سُلبت مِنّا أحلامنا

كما سُلبت أرضنا من قبلها

وعيثُ على حربٍ نهشت بلدي

وظلت تأكلُ من منزلي حتى تلاشى وأختفى...

قد اكتتبنا

تعبنا..

وهرمننا..

خمسة أعوام في العام أكبر

أصبح الشباب يخفون وجوههم

خوفاً من ظهور التعب في الملامح

أصبحنا في سن العجز

ونحنُ مازلنا نُراهِقُ...

سُرِقَ عُمُرنا

فُتِلنا نفسياً قبل أن نموت جسدياً

تائهين في الدائرةِ المُغلقةِ

لا مخرجَ منها..

لا حولَ ولا قوة

فَهذهِ الرياحِ دوني ودونك تسير

هي لا تعباً ولا تكثرث بالفقراءِ أمثالنا

ربما لا تعرف بأنه لا سقف لنا

مواطن يبحثُ عن رغيفِ الخُبزِ حتى لو كان مُتعفناً

ومسؤولٌ يرمي اللحمَ لكلابه...

ليست مشكلة...

نحن أكبر من أن تمتد أيدينا لتلك النوعية من البشر

نفدت مراسينا...

لم يبقى لنا في الأرض روح ولا سند

ما كان الحال هكذا لو ولدتُ بغير هذه المقبرة

فهم يحفرون

ويقعون..

يمكرون

وَيُكْرِمُهُمْ...

الضِيَاعِ حَصَلَ

حَتَّى الْأَذَى...

لَكِنِ الْقِصَاصِ سَيَتَوَاجَدُ

عمر محمد أيمن خبّاز

## انفصام

أتكلّم برأسي هل تسمعون??

عمر محمد أيمن خبّاز

## رسول الحب

أحبُّ أبي

فهو السند الذي لا يقع

قد فنى حياته وطاقته في إسعاد عائلته

وتماسكه رغم ثقل الحمل دون أن يميل

يحقُّ لأبي أن تكون الجنة تحت أقدامه

هو مصدرُ شروقي رُغم انطفائي

هو سبب وجودي رُغم اكتئابي

لم يضيع ثانيةً واحدة في إسعاد نفسه ونسياننا

لولا وجوده لأكل المرضُ قلبي حتى توقف ومثُ

وسيطر تفكيري السيء على لكتئابي وانتحرت

أبي رسول من آله السماواتِ والأرض.

أعتمد كتابةً اسمي بالطريقة الثلاثية

تحت كُلِّ نصٍّ...

تحت كُلِّ خاطرةٍ...

حتى أثبت للعالم أنه الرسول وسبب نجاحي.

عمر محمد أيمن خبّاز

## انتحار عن حُب

وهل الحُب مانع انت حار؟

رُبما...

بنفع عندما تكون مُشكلتك الحُب

لكن المريض ذاك القوي

الذي تحملَ مرضه كُل هذا الوقت

فلن يغريه هذا النوع من المواساة

لِمَ لَا نُحِبُّ وَنَنْتَ حَرٌّ يَصْبِحُ أَنْتَ حَارٌّ عَنِ حُبِّ!

لِمَ لَا نَنْتَ حَرٌّ بَعِيداً

دُونَ عِلْمِ أَحَدٍ

وَكَأَنَّنا الْمَفْقُودِينَ

لَا أَحَدٌ يَفْهَمُ...

لَا أَنْتُمْ قَادِرِينَ عَلَى فَهْمِي

وَلَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى التَّكَلُّمِ فِي هَذَا مَرَّةً أُخْرَى

فلن تفهموا ما بداخلي

ولن تفهموا

ولن تفهموا

عمر محمد أيمن خبّاز

لك

أنا عُمر...

أبن الحُب الذي زَرَعته لي فتاتي المفضلة تلك

أهي خُلقت لتكون بنتُ حواء أم حبيبةً لي؟

لا والله

فَإني غيورٌ...

أغار عندما يناديكِ أحدٌ بِأسمكِ فَتتناثرُ الورود

فهل ستكوني لأيِّ شخصٍ مِنَ الثمانية مليارٍ غيري

أنا عُمر...

أنا هُنا لأُجلك...

خَلَقني اللهُ لِكِ

تَسِيرتُ لِكِ

سَأخففُ عَنكِ

سَأحملُ همومكِ مِنْ داخلِكِ

ومن ثم أحملكِ

ونذهب إلى أرض الحُب...

ليست زيكولا...

لا

فإن أرض الحُب معك غير

إن أرض الحُب معك

هو أينما كنا سوياً...

وصحبتاً....

ومعاً

سَأخْفَفُ

عمر محمد أيمن خبّاز

## مَرَضِي وَضَجْرُكَ

قَدْرِكَ مَخْبِيءٌ

وَحَتْفُكَ مَكْتُوبٌ...

بهذه الكلمات ابدأ حديثي

وأنا لا أخففُ عنكَ

بل أكتبُ لي ولكَ

أؤمن بأن الحياة ليست مُتعة

إنما نحنُ هنا لنحارب

وأنت في قطار

فَ عليك الصبر

للوصول إلى المحطة الأخيرة

أو أن تُهزم

وتنسحب في الموقف الآتي

وعند هذه المحطة

ربما لا تريدُ الحديث الفارغ

وَمُتَأَكِّدُ بِأَنَّكَ لَنْ تَكْتَرِثَ بِنِصَائِحِ عَعْفِنِ

أنتِ تحتاج فقط إلى الأهتمام...

بالإحساس والتقدير

كُنْتِ مِنْ قَبْلِكَ فِي هَذِهِ الْمَعَانَاةِ

ولكن للأسف

كُنتُ أبحثُ عن النجاة....

أبحثُ في عيون كُلِّ شخصٍ من المارة

نحنُ في مُجتمعٍ لا يوجد فيه تقدير

ولا حتى إحساس

مُجتمعٍ يعمل على إنشاء جدار بيننا

وبين الحياة

ينتجُ عنها الإهمال...

عدم التقدير...

ألم...

فقدان في الشغف....

والبشر

ربما أصبحت الحياة سوداء وبيضاء

قد تراها باهتة

دون جدوى...

دون ألوان

لكن أنت لست وحدك

أنا هنا

أنا معك

أنا بجانبك

أنا الشخص الأكثر إحساس بك

قد عانيت وعانيت

وحاربت وفشلت

ولكن مازلتُ هنا

أكتبُ للتعبير عن مريض مشاعر

ربما في الاكتئاب

ربما في القلب

أو الانفصام ...

ينقصه الإحساس والتقدير

ينقصه المحبة

وليس الشفقة

أكثر للتعبير عن داخل قلب كل شخص

مننا

من أنفسنا

من نفسياتنا

لا نريد منكم العلاج

ولا المواساة

ولا نكثرث بالنصائح

نريدُ فقط التقدير...

تقدير هذا الكم من الألم

كي تستطيعون الإحساس

بالقليل...

القليل القليل

من الألم الذي في داخلنا

والسكوت

عمر محمد أيمن خبّاز

## الانتظار

تتمتعون بإذائي...

لدرجة أنكم تعودون في كل فترة لتطمئنوا بأني مازلتُ بانتظاركم

ومن ثم تعودون لغيابكم المُتكرر

نعم هو لا يُهمكم لهذا الحد

فَ هو قلبي الذي يتحطم وليس قلبكم

عمر محمد أيمن خبّاز

## أختارُ حُبِك

لا أعلم ما ذنبي

وما ذنبكِ

بأن أكون العاجز في حياتكِ...

العائق في في الإكمال بطريقكِ

كُلُّ منا مذنب..

فَ أنتي أحببتني

وأنا أحببتك

رغم هذه العوائق

وهذا العجز

أنا أحبك...

أحبك بكل ما أملك

صحيح لا أملك تلك العربية

ولا أملك ذلك المنزل...

وليس لدي مشروعني الخاص..

ولكن لَدِي قلب

قلبٌ يَنْبِضُ لأجلك

نسيْتُ أن في قلبي مرضٌ يمنعي من إظهار مشاعري...

يمنعي من التعبير عن حُبي لكِ

قلبٌ لا يجيّدُ إلا العصبية...

لا يجيّدُ إلا أن يكون مُتألم...

أُحِبُّكَ

ربما نسيْتُ أُنِي معلولٌ

لا دواءَ لي

نسيْتُ بأن قلبي اللعين هذا سوف يتوقف نبضه في نوبة من نوبات جنونه

لا تخافي ولا تحزني

لعله يرتاح

ويُريح لي هذا الجسم المُتعب

الذي يكادُ أن يتعفن من هذه الأمراض

ولكن أُحبك

ولا أملك سوى الأمراض

فَلنتكم عن الأمراض

فإني غنيُّ بها لدي النوعان...

النفسي...

والعضوي

ومازلتُ مُصمماً على اختيارِ حَبكِ

رغم كُُلِّ ما أملك

عمر محمد أيمن خبّاز

## الفقدان

بعدَ الكثير الكثير من المشاكل...

الضغوطات...

وموت العلاقة

وفقدان شغفها

أبي وأمي ينفصلان...

لا أعلم من السوء بينهم

ومن يريد قتلي بيده

أمي تريد الطلاق

وليس عندها أيّ مشكلة في هذا القرار

فهي ترى نفسها المرأة القوية

التي تستطيع القيام بهذا المنزل لوحدها

أما أبي

فهو لم يعد قادر على أيّ شيء

نعم الشخص الذي فنى نفسه في إسعاد عائلته

ولم يفكر دقيقة واحدة في نفسه

الآن يعود إلى البلاد ويتخلى عني...

وعن إبنته

لا أعلم أنا حزين على فراقهم

أو حزين بأن سندي في هذه الدنيا يتلاشى شيئاً فشيئاً

كُنت أقول لا بأس إن تُركتُ من قِبل أصدقائي وعلاقاتي القديمة

فالحمد لله انا بجانب عائلتي

الآن كل شيء يزداد...

من سيء إلى أسوأ

وهل بهذه الطريقة تُحل المشاكل؟؟

أنا لا أدري

أمي تكرهني بسبب عِلي المرضية وفقدان عملي ومدرستي

وأبي الآن لم يعد يريدني...

لا أدري أين أذهب.

الآن قُسمتُ إلى نصفين

نصفٌ في البلاد

ونصفٌ في المهجر...

عيني اليسرى

وذراعي اليسرى

وقدمي اليسرى

وقلبي الأيسر في المهجر

وعيني اليمنى

وذراعي اليمنى

وقدمي اليمنى

حتى نصف قلبي الأيمن ذهب إلى البلاد

وكلما حدثتُ أحداً منهما على شوقي واشتياقي إلى نصفي الآخر

يغضبان

وأكونُ أنا الوحيد القادرينَ على قتلي في كُلِّ مرة

أخافُ من الله بأن أنعتهم بالأغبياء

ولكن أسف هم لا يعلمون أنني ميت وبسببهم!!

تفكيري في هذا الوقت بفريقي في الكتابة

فهل سوف يطردوني من الفريق

بحجة إنني بيدٍ واحدة؟؟

أو بأن تتركني فتاتي المُفضلة

لأن حِزني لن يكونَ دافئاً بيدٍ واحدة؟

أو أن نصفُ قلبي ليس كافياً للمشاعر والحُب؟؟

سوفَ يصبحُ لدي بيتان

وغرفتان

في البلاد وفي المهجر...

بلدان

لكن لم يفهمون أنني سأنام بالشارع.

في لحظة فراق أهلي

وخروج أمي من المنزل

ووصول أبي من الطائرة إلى أراضي البلاد...

أنا سأصبح في الشارع

أنام بالأزقة

في هذه اللحظة بعد ضمان أبي بعدم العودة إلى المهجر هذا

وبعد أن أذهب إلى غير مدينة

وضمان أُمي بعدم العثور على جثتي

سوف أموت...

سوف انت حر.

فأنا صُبرْتُ على هذه المعيشة

لأجل عيون أبي

ولأجل هذه الرسائل الذي تركها لي قائلاً فيها...

"أنت تُحِبني والذي يُحِبُّ الآخر لا يُعذبه"

"أنت هكذا تحرقني من الداخل"

"أنا لذي هموم فلا تُحملني هم أكبر"

لا تقلقا فأنا سوف انت حر بعيداً

وفي ذهابي

لا أريد أن يكون بحوزتي أي شيء يدل على شخصيتي القدرة

لا بطاقتي الشخصية الوطنية

ولا بطاقتي الشخصية المؤقتة

ولا حتى جواز سفري

حتى جهازي الخليوي سأتركه لكم

فلا أريدُ أحداً أن يعرفني

سوف أبقىكم تائهون

لا تعلمون أين جثتي

لا بأيّ مشفى

أو مشرحة

أو قبر.

كُنْتُ تَائِهٌ فِي الدُّنْيَا

وَسَأْتُوهُ بِالْآخِرَةِ...

جَهَنَّمَ...

حَضَّرِي النَّارَ

وَأَوْقَدِيهَا

لِاسْتِقْبَالِ جَسَدِي الْمَتَعَفِنِ

المليء بالأمراض

لأن دنياكم ليس لي فيها نصير حاشا الله.

عمر محمد أيمن خبّاز

## اللاإرادية

### رسالتي :

لم أكن أريدُ الا انت حار

كُنت أريدُ السلام... السلام فقط

كُنت أريد فقط أن يقف تفكيري لكي تقف نوبات قلبي المؤلمة تلك

كُنت أستعذبُ عذابي... ولكن بطريقة ما قتلتهُ، أو ربما قتلتُ نفسي

لا أريد منكم أن تدعوا للحزن مكاناً بينكم ولا أريدُ منكم البكاء... لأن هذا يزيدُ  
عذابي

وأدعو الله أن يُخفف عذابي فلستُ قوي لأتحملَ كُل هذا، امسحوا دموعكم وكونوا  
أشداء وأقوياء كالذين أصابتهم مصيبة قالوا...

إنا لله وإنا إليه راجعون

عمر محمد أيمن خباز

## خواطر مصرعى

### الرسالة :

أكتب للتعبير عن مريض مشاعر ربما فى الاكتئاب ربما فى القلب او الانفصام ...  
ينقصه الإحساس والتقدير، ينقصه المحبة، وليس الشفقة، أكتب للتعبير عن داخل  
قلب كل شخص مننا من أنفسنا من نفسياتنا، لا نريد منكم العلاج ولا المواساة ولا  
نكترث بالنصائح، نريد فقط تقدير هذا الكم من الألم كي تستطيعون الإحساس  
بالقليل... القليل القليل من الألم الذي فى داخلنا، والسكوت.

بقلم الكاتب : المنتحر... عمر محمد أيمن خباز

